

آراء فنية

نزار طه فارح

بامدهف وقصة أغنية
«تغيبت ياناظري»:

كما جاء على لسانه .. لهذه الأغنية معنى كبير ومدلولها عظيم فكانت كلماتها من الشعراء الذين لم أعاصرهم ولم يعاصرهم غيري من الفنانين اليمنيين وهي للشاعر المرحوم عبدالمجيد الأصنع ورغم إنتاجه القليل إلا أن ما أبدعه كان كفيلاً بأن يكون أحد شعرائنا المرموقين هذه الكلمات عندما كتبها أراد أن تعني بل كانت أمنية أن



يسمعه وهي تؤدي بالانغام الموسيقية ولأخفي سرّاً أن قلت أن هذه القصيدة دارت على عسده من الفنانين ولم يستطع أحد أن يقوم بتلحينها وكان الشاعر الأصنع رحمة الله عليه يتابع هذا الموضوع بكل اهتمام وسبب اهتمامه بأن تغني هذه القصيدة قد يكون بدافع عاطفي وتجربة عاشها هذا الشاعر وقد مرت كما ذكرنا سابقاً هذه القصيدة على مجموعة من الفنانين من

ضمنهم خليل محمد خليل ومحمد مرشد ناجي وغيرهم من الفنانين غير أن أحدا منهم لم يستطع تلحينها وعندما وصلت هذه القصيدة لم تأخذ مني وقتاً طويلاً في تلحينها والسبب في هذا لاحتياج إلى توضيح فلفظ كنت على أحر الأشواق لتلحينها وعندما وجدت نفسي أغنيها لحناً سعدت كثيراً لذلك ولكن نهيت تماماً من تسجيلها إذاعياً وفضلت أن اسمعها أولاً على من كتبها وفعلت ثم ذلك وقد كان هذا اللقائين أجمل اللقاءات التي تمت بيني وبين الشاعر المرحوم عبد المجيد الأصنع وقد كان يوماً سعيداً بالنسبة للشاعر وتم الاتفاق فيما بعد على تسجيلها في الأذاعة.

الجمل في هذه القصيدة أن بعد تقديمي لها واكتمال لحنها قام الفنانون الذين عجزوا عن تلحينها بتربيدوها بين الأوساط الفنية ومزارت أتذكر الفنان محمد مرشد ناجي وهو يردها في كل جلساته واجتماعاته أيضاً في لقاءاته الإذاعية والحقيقية أن مرشد ناجي قدما بلحنها ولكن أفضل من اداني لها .

بعد هذه القصيدة ولدت تلك القصائد الغناء ومنها(عراس اللحن، ونجوى الليل وغيرها من القصائد التي لحنتها...

ذكريات علي ناصر محمد
مع أهل الفن :

الجانب الآخر لعلي ناصر محمد رئيس المركز العربي للدراسات الذي أجرى الحوار معه الأخ إبراهيم شيبيلي في دمشق عن موضوع الفن وأهل الفن قال أبو جمال:

فيروز وعبد الوهاب أقرب الأصوات إلى وجداني واستمع إليهما دائماً واتغنى بهما عند وقت الفراغ ، فأصوات الكرواني للمرحوم عبد الوهاب والملائكي لفيروز يشكلمان لي شحنة مشاعر الأمل لعد أفضل يسوده الحب والوفاً والوفاء.

أبو جمال عرفنا أن لديك ذكريات مع الفنانين الراحلين المرحومين الزبدي

وأحمد قاسم؟
الزبدي وأحمد قاسم رحمهما الله ربيتني بهما علاقة جيدة وأحمد أهداني قبل يناير شريطي فيديوي كاسيت (عود خاص) راح الهوى ومستحيل واشتقت لك وغيرها من أجمل روايت أحمد قاسم . أما الزبدي رحمه الله فقد قابلني في دمشق في ٨٦م عندما رأيته بكى وبسعت عيناه المرسومة عليها علامات الغدابات والألم فساعدت على علاجه في أحد المستشفيات السورية بدمشق ويكفييني ارتباطي بالزبدي ورحيما عند سماعي لبعض أغانيه (نسيت اللي اتفقتا عليه والسعادة وغيرها من رواةة.

ماذا عن خليل محمد خليل
والمرشدي؟

الوردة الحمراء هذا اللون الغنائي المميز ذو النكهة العذبية الأصلية قد حافظ عليه خليل محمد خليل وتربطني به علاقة متنازلة جداً، والمرشدي فنان عظيم وأشوية (يابلاذي ينداء، هماراً بعصف بي) عند سماعي لها تهز مشاعري وتردني حنيني وارتباطي الوثيق بالوطن اليمني والعربي الذكريات كثيرة مع الفنانين اليمنيين الذين اعز بسما أغانيهم ومشاورهم الفني وعطاءهم المتواصلة ومنهم الفنان محمد محسن عطروش والفنان محمد سعد عبدالله والفنان طه فارح والفنان ابوبكر بلقفيّة وأحمد بن غول وأمل كعدل وفرع وزارة الثقافة عرفاناً بنشاطها المستمر وحضورها في كافة المناسبات الوطنية..

محاورة عن المسألة العراقية في منتدى خورمكسر الثقافي



د. مبارك أبو بكر الحمصي

واختتم مناقشته بضرورة وحدة الفضائل الفلسطينية، حتى تتمكن من مواجهة التحديات التي تواجهها في هذه الأوقات.

والوحدة التي يشير إليها الدكتور مبارك ليست فقط وحدة القوى الفلسطينية بل وكذلك وحدة كل القوى العربية على مستوى كل بلد على حدة ، وهذه أول علامات الانفراج في حالة انه تم تحقيقها سواء في فلسطين أو العراق أو لبنان.

وأن ترك العراق تتجزأ وفلسطين تتمزق ولبنان تتعثر ، وسوف لن يساعد على استقرار بقية الأوطان العربية ولن يساعد بالتأكيد على تطورها.

وإن الحوار المعمق بين الفرقاء العرب هو الوسيلة الوحيدة للخروج من الأزمات والحوار وحده القادرة على بناء الوطن الكبير والهوية الوطنية وهو النافذة لبناء استراتيجية قومية تساعد على نهضة الأمة وتقديمها..

هذا وقد تخللت المناقشات المذكورة عدد من الوصلات الغنائية بقيادة الفنان زين وفرقتها الموسيقية.. ١٩٤٨م.

مجموعة من الأغنيات منها (دار الحبيب) و (على كفيف زي ماتشتي تلعل) و(ياغارة الله) كما غنى خليل محمد خليل أغنية (أهل الهوى) ومن الفنانين الذين غنوا من حياته الفنان رجاء بأسودان التي غنت له أغنية (أنا اتحدك تتكلم صراحة) وأسماهان عبدالعزيز التي غنت له أغنية (زمان كنت أحقق وأغير من الهوى لو لاسسد) من كلمات محمد حسين بريك وأيضاً الفنان نجيب سعيد ثابت الذي غنى من حياته عدداً من الأغنيات. كما حصلت فرقة المصافي الكويتية على لحنين من طه فارح قدمتهما أثناء أعمالها التمثيلية هما (الزوجة المشاغية) و (نحو الأمية).

وكما نرتاد جلسات عمر بأشراحيل الفنية في البريقة أحياناً بصحبة أحمد قاسم وأحياناً أخرى بصحبة محمد سعد عبدالله ، وقد انطبع عند كثير من المهتمين بالغناء اليمني أن الفنان طه فارح قد تطرق إلى معظم ألوان الغناء اليمني في حياته المتمثلة في الألوان العذبية واللحجية والصنعانية والبغائية والحضرية وغيرها.

وطوال احتكاكي بالفنان طه فارح على مدى العوام لم أعهد إلا ضاحكاً بشوشاً ذا نكتة حتى في أسوأ الاوقات . والجدير ذكره ان الفنان طه فارح كان يتيم الأم من صغره ... لذا .. حاول أن يمارس حنان الأمومة إضافة إلى حنان الأبوة التي أقصى ما يستطيع على اولاده، كما أنه عمل قصاري جده على أن يفسح لهم المجال واسعاً مهما كانت ظروفه بأن يحصلوا أقصى ما يستطيعون الحصول عليه من العلم والثقافة التي من شأنهما أن تبؤهم المكانة الاجتماعية اللائقة .

رحم الله الفنان طه فارح فقد كان لي نعم الصديق والذي كان لايرجو مني إلا الخير كل الخير لكل منا.. كما كان لي نعم النديم في مجالس الفات التي قضيناها إما في منزلي في البريقة او في منزلي في الشيخ عثمان نتبادل النغمات الجميلة والألحان الشعبية التي لايزال صداها يتردد حتى الآن في ذهني يحذرنني من نسيان طه فارح وأيامه وألياليه.

للعصابات التي تحولت الى قوى تهيم على مقدرات الشعب العراقي. ووصف العراق وكأنه ظاهره الرحمة وباطنه الغداب.

وتناول بشيء من التحليل السياسي لواقع الدول العربية التي تمارس دور المتفرج الذي يستمتع بكل مايجري على الأرض العراقية من مأس وجراحات..

ومن منظور تحليلي سياسي فقد رأى الدكتور مبارك الحمصي ، أن النظام السياسي الدولي يعمل على

اضعاف كل دولة عربية كلما يراها تتقدم صوب هدفا في التحرر والتنمية والتطور.. وكانها وفقاً لتحليل الدكتور (مبارك) جعل الدول العربية وشعوبها

أدوات عمل رخيصة وجعل دورها وفقاً لخارطة ومشروع الشرق الأوسط أن تكون مكاناً لتقديم المواد الخام والإيادي العاملة الرخيصة ، وسوقاً استهلاكياً

للمنتجات التي ستصدها دولة ، إسرائيل للدول العربية، بحكم تقدم إسرائيل العلمي والتكنولوجي والثقافي

وحيث حسب بعض الدراسات المنشورة بأن النظام السياسي الدولي قد منح صكاً لإسرائيل يمنحها حق نقل

الثقافة الغربية إلى البيئة العربية ونوه الدكتور (مبارك الحمصي) بالقول انه

نظيفاً من أي تعصب عقائدي أو مذهبي أو مناطقي وأنه يحترم كل الشعوب بصرف النظر عن اللغة أو الدم أو العقيدة . وأن الشعوب العربية تحترم

أيضاً كل الشعوب التي لاتمارس القمع أو الاضطهاد تجاه الشعوب الأخرى. وأن حل القضية الفلسطينية هي

المرح من الأزمة التي وقع فيها الوطن العربي، وبحل هذه المسألة وخاصة إعادة الحقوق المسلوقة للشعب الفلسطيني ، وتمكينه من إقامة دولته

المستقلة يكون بذلك قد تخلصنا من أهم المشاكل التي حاقت بالعرب منذ نكبة ١٩٤٨م.

أيامي مع طه فارح

المرشدي كمردي كورس وراه محمد مرشد ناجي حينما كان يؤدي أغانيه. وحينما أيقن الرشدي من نمو شخصيته طه فارح الفنية المستقلة الخالية من ميمته أي فنان عليه أسند إليه ثلاثة ألحان كي يغنيها طه فارح هي (يخاصمني ويضحك لي) من كلمات

لايكون أسيراً لأغنيات فريد الأطرش خوفاً عليه من طمس هويته الفنية. لذا عقد طه فارح العزم على أن لا يترك لأحد من الفنانين كبيراً كان أو صغيراً عربياً محلياً يأن يسيطر على مساره الفني على الرغم من انضمامه بصحبة محمد صالح عزاني وصالح ياسين إلى فرقة

وكانت علاقتي بطه فارح قد توطدت على مد السنين كاصدقاء ، لذا .. كانت لقاءاتنا لديها غير انه مكث فيها فترة قصيرة ثم التحق بإدارة المالية في المطرشي وحينما انضم إلى فرقة المرشدي وجهت إليه صنائع عديدة بان

الفنان / السيد حسن صالح

تعرفت على طه فارح حينما كنت تلميذاً في مدرسة النهضة العربية في الشيخ عثمان ، ومن ثم بدأت علاقة التزامل في الصفوف إلى أن انتهى طه فارح الفترة الابتدائية والتحق في المعهد الفني في الملاء، وبعد التخرج من المعهد قبلته شركة مصافي الزيت البريطانية (بي بي) موظفاً لديها غير انه مكث فيها فترة قصيرة ثم التحق بإدارة المالية في المطرشي وحينما انضم إلى فرقة المرشدي وجهت إليه صنائع عديدة بان

مسألة

إعلانة